

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

إعداد

د/ فهد مبارك الطشة

أستاذ مشارك بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

دولة الكويت

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

د/ فهد مبارك الطشة*

المستخلص:

هدف البحث إلى تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية قد تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٠.٨٤) عاماً، وانحراف معياري قدره (٠.٨٦)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) طفلاً، وتكونت أدوات البحث من مقياس ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، مقياس مهام التماسك المركزي (إعداد: الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث)، وأسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهام التماسك المركزي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: مهام التماسك المركزي - الإعاقة الفكرية.

* د/ فهد مبارك الطشة: أستاذ مشارك بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

Abstract:

The current study aimed to improve central coherence tasks among teachable children with intellectual disabilities. The study sample consisted of (20) children with intellectual disabilities whose ages ranged between (9-12) years, with an arithmetic mean of (10.84) years, and a standard deviation. Its value was (0.86), and the sample was divided into two experimental and control groups, each consisting of (10) children. The study tools consisted of the Stanford Scale - Interpersonal Intelligence (fifth picture) (codification: Mahmoud Abu El-Nil et al., 2011), the Central Coherence Tasks Scale (Prepared by: the researcher), the training program (prepared by: the researcher), and the results of the current study resulted in the presence of statistically significant differences at (0.01) between the average ranks of the scores of the experimental and control groups in the central cohesion tasks in the post-measurement in favor of the experimental group. It also resulted in the presence of differences It was statistically significant at (0.01) between the average ranks of the experimental group's scores in the central cohesion tasks in the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, and it resulted in that there were no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the central cohesion tasks in the post- and follow-up measurements.

Keywords: Central coherence tasks - intellectual disability.

مقدمة البحث:

تنتشر ظاهرة الإعاقة الفكرية في كل المجتمعات، ولا يخلو مجتمع ما منها، ولكن نسبة انتشار تلك الظاهرة قد تختلف من مجتمع إلى آخر، فقد تزيد في بعض المجتمعات وقد تنقص في مجتمعات أخرى تبعاً لعدد من المعايير التي تختلف من تعريف لآخر من تعاريف الإعاقة الفكرية، ومنها معامل الذكاء والعمر المستخدم والعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بفئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، التي تحتاج إلى رعاية وتدريب، بل تحتاج إلى سرعة التدخل المبكر معهم ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم برامج تدخلية إرشادية تأهيلية لرفع وتحسين كفاءتهم وهم في سن مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل، ولكي يستطيع هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم، ومع الآخرين، ومع المجتمع.

ويعرف قصور التماسك المركزي بأنه محدودية القدرة الإدراكية-المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غابة على مجموعة من الأشجار، وهذا القصور إنما ينتج عن التحيز في تركيز الانتباه أو اقتصار المعالجة على التفاصيل أو الأجزاء دون إحداث تكامل بينها (Happe & Frith, 2006).

وتعد أوتا فريث رائدة في البحث في مجال ضعف التماسك المركزي لدى الأفراد ذوي الإعاقات، حيث قامت بنشر أولى الدراسات في هذا الشأن عام (١٩٨٩). وكانت تلك النظرية في بداية الأمر قائمة على افتراضية أن ضعف التماسك المركزي يمثل قصوراً أساسياً لدى المصابين بالإعاقات العقلية، ثم أجريت بعد التعديلات التي من أهمها كون ضعف التماسك المركزي أحد أبرز أوجه القصور لدى الأفراد المصابين بالإعاقات العقلية وليس عرضاً جوهرياً من أعراض الاضطراب (South et al., 2007).

وذكرت Frith (2003) أن هناك فروقاً كبيرة بين الأفراد ذوي الإعاقات والعادين فيما يتعلق بالقدرة على التماسك المركزي، وذلك يتبدى من خلال ميل الأفراد ذوي الإعاقات نحو المعالجة الجزئية للمعلومات الأمر الذي يُفسر عجز هؤلاء عن التوصل إلى المعنى المتكامل أو "الخلاصة" لما يتم من معالجته من معلومات، ووصفت الأطفال ذوي الإعاقات بأنهم أسرع من العاديين في قدرتهم على تجميع صور لعبة تكوين الأشكال دون أن يكون لها معنى.

ويقترض هذا النموذج أن الأفراد ذوي الإعاقات يظهرون مستويات مرتفعة من القدرة على معالجة الجزئية لتفاصيل الأشياء، وهذه نقطة اتفاق بين النموذج الحالي وافتراضية قصور التماسك المركزي، وعلى النقيض، يختلف هذا النموذج مع افتراضية قصور التماسك المركزي في في تأكيده على أن التحيز القائم على المعالجة التفصيلية للمثيرات لا يتم على حساب

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

المعالجة الكلية لها. وعليه، يؤكد النموذج على أن المعالجة التفصيلية هي الافتراض الأساسي بالنسبة لذوي الإعاقات، ومع هذا، نجد هؤلاء غير مضطرين لاستخدام استراتيجيات المعالجة التفصيلية للمثيرات عندما تكون المعالجة الكلية لها أكثر نفعاً. ما سبق يتناقض مع ما سائد بالنسبة للعاديين، حيث تسبق المعالجة الكلية للمثيرات المعالجة التفصيلية لها (Mottron et al., 2006).

وتزداد عملية التمييز لدى ذوي الإعاقة العقلية صعوبة كلما ازدادت درجة التقارب أو التشابه بين المثيرات المختلفة، كالتمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح المختلفة، ولكن على الرغم من مواجهة ذوي الإعاقة العقلية لهذه الصعوبة إلا أنها أقل حدة من وجودها لدى الفئات الأخرى (إيهاب البيلوي، وأشرف عبدالحميد، ٢٠١٣، ١٤٤).

مشكلة البحث:

ظهرت العديد من البرامج التدريبية التي ركزت على معالجة الصعوبات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وأيضاً التأكيد على جوانب القوة، والعمل على تمهيتها للوصول بالطفل ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة إلى أقصى درجة ممكنة من التكيف والتقبل الاجتماعي، إلا أنه ما زال هناك قصور في استخدام استراتيجيات فعالة من خلال تطبيق البرامج التدريبية ينقصها الإطار النظري العميق، والتطبيق الميداني الناجح في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ضمن برامج سلوكية متخصصة تقوم على أسس ومبادئ علمية، ولما كانت هناك حاجة إلى تطوير العديد من البرامج كوسيلة لتحسين مستوى أداء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتساعد على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتزيد من فرص التكيف مع البيئة المحيطة بهم، كان لا بد من العمل على تطوير برنامج تدريبي للاستفادة منه في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال إجراءات منهجية ومنظمة وموجهة لتحقيق أهداف محددة؛ وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة (Burnette et al., 2005)، دراسة (Lee, 2005)، دراسة (Pellicano et al., 2006)، دراسة (South et al., 2007)، دراسة (Powell, 2012)، دراسة (Filippello et al., 2013)، دراسة (Hill, 2013)، دراسة (Aljunied & Frederickson, 2013)، دراسة (Skorich et al., 2016)، من هنا برزت مشكلة البحث الحالي، والتي تتبلور في محاولة استقصاء فعالية برنامج تدريبي لتحسين التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي علي مقياس التماسك المركزي لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة؟

- ما الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التماسك المركزي لدى المجموعة التجريبية؟
- ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التماسك المركزي في كل من القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالية إلى تعرف فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، والكشف عن استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

أ - الأهمية النظرية:

١-تتبع أهمية البحث من نوع المشكلة التي تتعرض لها حيث تتناول انخفاض الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

٢-ندرة الأبحاث التي أجريت على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وتتناول الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وذلك على المستوى المحلي، في حدود اطلاع الباحث.

ب - الأهمية التطبيقية:

١-تكمّن الأهمية التطبيقية في إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بدولة الكويت.

٢-الاستفادة التربوية من البرنامج التدريبي في تدريب الأخصائي النفسي والاجتماعي وأخصائي الإعاقة الفكرية بالكويت.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١ - الإعاقة الفكرية Intellectual Disability:

تعد فئة ذوي الإعاقة الفكرية من ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي نالت قدر من الاهتمام والتي تعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM-5, 2013, 33) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Association Psychiatric (APA) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيف في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة الآتية:

أ- قصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي، والتي أكدها كل من التقييم السرير واختبار الذكاء المعياري الفردي.

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

ب- يؤدي القصور في وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.
ج- بداية العجز العقلي والتكيف خلال فترة التطور.

٢- الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم:

هم الذين يتراوح معامل ذكائهم بين (٥٥-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه، ويستطيع تعلم بعض المهارات الأساسية، وهو يتعلم ببطء شديد ولا يستطيع تحصيل أكثر من الصف الخامس الابتدائي العادي ويمكنه أن يعتمد على نفسه ولديه القدرة على الاكتفاء الذاتي والمعيشة المستقلة والتوظيف.

٣- التماسك المركزي Central Coherence:

هو القدرة الإدراكية - المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غابة على مجموعة من الأشجار (Happe & Frith, 2006).
وإجرائياً بأنه القدرة على التحليل والتكامل البصري الحركي للأشياء وتركيبها سواء كانت صور أو أشكال هندسية، وهو الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم على مقياس التماسك المركزي (إعداد: الباحث).

٤- البرنامج التدريبي Training Program:

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة والمهام والهادفة إلى إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مهارات التماسك المركزي والمهارات اللغوية، المحددة في محتوى البرنامج، إضافة إلى التقويم والواجب المنزلي للتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه واستمرارية أثره.
محددات البحث: يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

١- المحددات المنهجية: وتشمل:

- أ- منهج البحث: تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لحجم وطبيعة عينة البحث، وذلك باستخدام أدوات ضبط العينة، وأدوات القياس، بالإضافة إلى البرنامج الذي يطبق على المجموعة التجريبية وذلك لتحقيق من فروض البحث.
ب- عينة البحث: تكونت العينة الأساسية للبحث الحالية من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، ببعض المدارس بمحافظة الجاهراء، تراوحت

أعمارهم الزمنية ما بين (٩ - ١٢) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٠.٨٤) عاماً، وانحراف معياري قدره (٠.٨٦)، ومعامل ذكائهم بين (٥٥ - ٧٠).

ج- أدوات البحث: تكونت أدوات البحث من:

(١) اختبار ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

(٢) مقياس مهام التماسك المركزي (إعداد: الباحث).

(٣) البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث).

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تتمثل الأساليب الإحصائية في اختبار مان -

ويتتي (U) Mann-Whitney للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون Wilcoxon

(W) للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم

الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Spss.

٢- المحددات المكانية: تم اختيار العينة الأساسية من مدارس المرحلة الابتدائية

بمحافظة الجهراء

٣- المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في العام الدراسي ٢٠٢٤م.

التأصيل النظري ودراسات سابقة:

تعتبر الإعاقة الفكرية مشكلة تربوية، اجتماعية، طبية، وتأهيلية، فذوو الإعاقة الفكرية لا يكون قادراً على التكيف الاجتماعي وعلى الاستقلال بذاته دون التعرض للأخطار والصعوبات ولذلك فهو في حاجة دائمة إلى الرعاية والتوجيه، فمن الضروري أن نولي فئات المعاقين اهتماماً كبيراً بل مضاعفاً وأن تؤخذ احتياجاتهم ومطالبهم الخاصة بعين الاعتبار في كافة مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، فذوي الإعاقة لهم الحق في العناية الطبية والنفسية، ومعاودة أعدادهم طبيياً واجتماعياً وتربوياً وكذلك تدريبهم ومساعدتهم وإرشادهم وغير ذلك من الخدمات التي تمكنهم من تطوير مهاراتهم إلى أقصى حد ممكن، وذلك للإسراع في عملية انخراطهم في المجتمع والحياة العادية.

فالإعاقة الفكرية من أهم الإعاقات التي تشكل نسبة عالية من بين المعاقين علي المستوي العالمي، وهي تعتبر نوع من العجز العقلي والنفسي للفرد للتكيف مع بيئته الاجتماعية، والتي تصل إلي مرحلة عالية من السلبية الاجتماعية، نتيجة لعدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلي فشل في السلوك وتكوين العلاقات الاجتماعية (طارق عبد الرؤوف، وربيع عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٧٣).

وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الإعاقة الفكرية بأنها مصطلح بيولوجية في الأصل يشير إلى قدرة منخفضة بشكل كبير لفهم المعلومات الجديدة أو المعقدة وتعلم وتطبيق مهارات جديدة اي (ضعف في الذكاء العام). يؤدي هذا إلى انخفاض القدرة على التأقلم بشكل مستقل (ضعف الأداء الاجتماعي)، ويبدأ قبل البلوغ، مع تأثير دائم على عمليات النمو، Foley, (2017, 12).

تعرف الإعاقة الفكرية بأنها خلال في الأداء العقلي يحدث نتيجة وجود قدرة منخفضة بشكل كبير على فهم المعلومات الجديدة أو المعقدة، إلى جانب انخفاض القدرة على التأقلم بشكل مستقل، والتي حدثت قبل سن ١٨ عامًا (Barr & Gates, 2018, 11).

وتعرف بأنها عجز في الأداء التكيفي في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية (مما يؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير التنموية والاجتماعية والثقافية للاستقلال الشخصي والتواصل والمشاركة الاجتماعية) (Bhaumik & Alexander, 2020, 16).

وتشير نظرية التماسك المركزي التي ظهرت على يد (Frith, 1989) أن الأفراد العاديين لديهم استعداد لمعالجة المثيرات في إطار يتسم بالتماسك الذي يضيف عليها نوعاً من التكامل. وهذا الميل يتم وصفه بالقدرة على الدمج الذي يجعل الفرد قادرًا على التعميم/ الربط بين العديد من السياقات كلما أمكن ذلك. واعتبر (Rajendran & Mitchell, 2007) أن الأفراد العاديين غالباً ما يهتمون بمعالجة المعلومات بشكل تكاملي سعياً لاشتقاق المعنى الكامل أو ما يسمى "بالخلاصة". وأضافت (Frith, 1989) أن هذا النمط من المعالجة المعرفية يزيد من القدرات التوافقية إلى أقصى حد، وذلك نظرًا لأنه يجعل الفرد متمتعًا بالقدرة على الربط بين المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بشكل يضيف عليها معنى متكاملًا.

وذكرت (Frith, 2003) أن هناك فروقًا كبيرة بين الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين فيما يتعلق بالقدرة على التماسك المركزي، وذلك يتبدى من خلال ميل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية نحو المعالجة الجزئية للمعلومات الأمر الذي يُفسر عجز هؤلاء عن التوصل إلى المعنى المتكامل أو "الخلاصة" لما يتم من معالجته من معلومات، ووصفت الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأنهم أسرع من العاديين في قدرتهم على تجميع صور لعبة تكوين الأشكال دون أن يكون لها معنى.

واعتبر (Long & Lea, 2005) أن الباحث على التماسك المركزي لدى العاديين يحدث على مستوى اللاشعور، وذلك لأن عمليات التنشيط الأولية للخلفية المعرفية المتعلقة بالمثيرات موضوع المعالجة والتي تعد ضرورية لإحداث التماسك تتم بشكل لا شعوري.

ومن خلال اختبار أداء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على العديد من المهام البصرية المكانية والمهام اللفظية (Frith & Snowling, 1983)، توصلت فريث إلى افتراضية قصور التماسك المركزي لدى ذوي الإعاقة الفكرية والذي يتبدى من خلال إدراكهم للعالم من حولهم على أنه مكون من أجزاء منفصلة عن بعضها، وأن هؤلاء الأفراد لديهم الميل نحو تركيز الانتباه بشدة على المكونات الجزئية وليس الإطار العام للمثيرات من حولهم، وفسرت هذا في ضوء قصور القدرة على استخلاص الشكل العام فيما يطلق عليه "قصور التماسك المركزي".

ومنذ ظهور نظرية قصور التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على يد فريث، أجريت العديد من الدراسات في هذا الصدد من أجل التحقق من تلك الافتراضية. ومن خلال تحليل نتائج تلك الدراسات، قاما (Happe & Frith, 2006) بإجراء بعض التعديلات على النظرية الأولى للتماسك المركزي لفريث وجاء ذلك على النحو التالي:

أولاً: بدلاً من الافتراض بأن ضعف التماسك المركزي يمثل قصوراً أساسياً في المعالجة المركزية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، والذي يُفسر من خلاله فشلهم في استخلاص المعنى العام، تم اعتباره مخرجا ثانوياً لما يطلق عليه سيطرة القدرة على المعالجة الجزئية أو المعالجة المتمركزة حول التفاصيل.

ثانياً: بدلاً من الافتراض بأن ضعف التماسك المركزي يمثل قصوراً جوهرياً لا يمكن التغلب عليه، تم تصنيفه على أنه نوع من التحيز المعرفي أو أحد أنماط المعالجة التي يمكن التغلب عليها من خلال تدريب الفرد على القيام بالمعالجة الكلية للمعلومات.

ثالثاً: تم دحض الافتراض القائل بأن ضعف التماسك المركزي هو السبب الرئيس الذي يكمن خلف القصور الاجتماعي. وبناءً على ذلك، تم اعتباره ظاهرة جنباً إلى جنب مع القصور الاجتماعي.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات، والتي منها دراسة (Burnette et al. 2005) حيث هدفت إلى التحقق من افتراضية ضعف التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الأداء الوظيفي المرتفع لاضطراب طيف التوحد، وكذلك العلاقة بين تقصي التماسك المركزي ونظرية العقل والأداء الوظيفي الاجتماعي - الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال. وأشارت النتائج إلى دعم غير حاسم لافتراضية ضعف التماسك المركزي لدى أفراد العينة، بالرغم من وجود علاقة متوسطة بين ضعف التماسك المركزي اللفظي ونظرية العقل. وأخيراً، لم توجد أية نتائج ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بضعف التماسك المركزي وعلاقته بالأداء الوظيفي الاجتماعي - الانفعالي، ودراسة (Lee 2005) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين ضعف التماسك المركزي والأداء الوظيفي الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الأداء الوظيفي المرتفع لاضطراب طيف التوحد، واستخدمت

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

الدراسة بعدي الإدراك البصري واللغوي لمقياس التماسك المركزي بالإضافة لمقياس المهارات الاجتماعية. وأسفرت النتائج عن ضعف التماسك المركزي على مهام المهارات اللغوية دون مهام الإدراك البصري لدى أفراد العينة، ومع هذا، لم توجد علاقة متسقة بين ضعف التماسك المركزي في المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، وانتهت الدراسة إلى القول بوجود عوامل أخرى يمكنها توسط العلاقة بين ضعف التماسك المركزي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الأداء الوظيفي المرتفع لاضطراب طيف التوحد، ودراسة (Pellicano et al. (2006 التي هدفت إلى التحقق من افتراضية قصور التماسك المركزي لدى المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوي قدرات معرفية متعددة، ولتحقيق هدف الدراسة، قامت مجموعتي الدراسة التي اشتملت إحداها على أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، والأخرى تكونت من أطفال من غير ذوي الإعاقات بالاستجابة على اختبارات الترابط البصري المكاني (لمقياس التماسك المركزي)، فهم المعتقدات الخاطئة (لمقياس نظرية العقل) والضبط التنفيذي (لمقياس الوظائف التنفيذية)، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في جميع متغيرات الدراسة المعرفية الثلاثة، حيث سادت المعالجة الجزئية للمعلومات في اختبارات التماسك المركزي في مجموعة من الأطفال ذوي المشكلات النمائية، بينما ظهرت مشكلات عزو المعتقدات الخاطئة ومكونات الأداء الوظيفي التنفيذي لدى عدد قليل من الأطفال ذوي المشكلات النمائية، وعلاوة على ما سبق، لم توجد علاقة بين قصور التماسك المركزي وفهم المعتقدات الخاطئة، بينما ارتبطت أبعاد التماسك المركزي المرتبطة بالتكامل بمظاهر الضبط التنفيذي، ودراسة (South et al. (2007 التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوكيات النمطية التكرارية (الأعراض الأولية لاضطراب طيف التوحد) والأداء على الاختبارات النفس - عصبية للوظائف التنفيذية وقصور التماسك المركزي (الأعراض الثانوية للاضطراب)، وافترضت الدراسة وجود علاقة موجبة بين شدة وتكرار السلوكيات التكرارية بالجمود المعرفي وقصور التماسك المركزي، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٩) طفلاً من الأطفال ذوي المشكلات النمائية ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٩) عاماً، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة من غير ذوي الإعاقات في سن الثامنة عشر والذين يكافئون المجموعة الأولى في معامل الذكاء، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجد دعم جزئي لافتراضية وجود ارتباط بين السلوكيات التكرارية والوظائف التنفيذية على مقياس ويسكونسين لتصنيف البطاقات وذلك في مجموعة من الأطفال ذوي المشكلات النمائية، ولم تدعم نتائج الدراسة افتراضية العلاقة بين السلوكيات التكرارية وقصور التماسك المركزي طبقاً لمقياسي الإغلاق الجشطالتي واختبار الأشكال المطمورة، ودراسة (Powell (2012 التي هدفت إلى معرفة التطور النمائي

المتعلق بضعف التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي المشكلات النمائية في مرحلة الروضة، وذلك من خلال قياس الكشف عن مدى التغيرات الطارئة في البروفيلات المعرفية لهؤلاء الأطفال باستخدام المقاييس الفرعية المختصرة للذكاء لـ *Leiter-R*، وأسفرت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في البروفيلات المعرفية لدى الأطفال الأصغر سناً في مرحلة الروضة، بينما أسفرت القياس الثاني بعد مرور (١٨) عشر شهراً (متوسط الأعمار = ٥٩.٧ شهراً) عن وجود بعض مظاهر القوة في مهارات الإدراك غير اللفظي مقابل الضعف في مهارات التصور غير اللفظية والتي تشير إلى ضعف التماسك المركزي لديهم، ودراسة (Filippello et al. (2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التماسك المركزي وفهم الحالات الانفعالية لدى الأطفال ذوي المشكلات النمائية مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي المشكلات النمائية، وأمثالهم من ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، واستخدمت الدراسة مهام المهارات الإدراكية، ومقياس الاستدلال البرجماتي ومهام فهم الحالات الانفعالية، وأسفرت النتائج عن انخفاض أداء الأطفال ذوي المشكلات النمائية والأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط على جميع المهام المستخدمة في الدراسة، وبصفة خاصة، أظهر الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط قصوراً ذو دلالة فيما يتعلق بالمهارات الإدراكية وحل المشكلات وكذلك فهم الحالات الانفعالية، بينما أظهر الأطفال ذوي المشكلات النمائية قصوراً في الاستدلال البرجماتي، والذي يمكن عزوه إلى قصور الوظائف الإدراكية البصرية واللغوية، بالإضافة إلى قصور قدرتهم على إحداث التكامل بين العديد من المثيرات وتفسيرها في معنى واحد ذو دلالة بما يطلق عليه التماسك المركزي، ودراسة (Hill (2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق، الأداء الوظيفي المعرفي، ضعف التماسك المركزي، والمهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من الأطفال ذوي المشكلات النمائية (الاضطراب الأوتيسي - متلازمة اسبرجر - الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد)، وأسفرت النتائج إلى ارتفاع مستوى الأداء الوظيفي المعرفي وانخفاض مستوى التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر مقارنة بالأطفال ذوي المشكلات النمائية أو الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد، وأسفرت تحليل الأنداد عن توسط القلق والأداء الوظيفي المعرفي للعلاقة ما بين ضعف التماسك المركزي والمهارات الاجتماعية، وقد انخفض مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي ضعف التماسك المركزي والمستويات المنخفضة من الأداء الوظيفي المعرفي والمرتفعة من القلق مقارنة بالأطفال ذوي المستويات المنخفضة من الأداء الوظيفي المعرفي والمرتفعة من القلق مع قوة التماسك المركزي، أما بالنسبة لذوي المستويات المرتفعة من الأداء الوظيفي المعرفي والقلق

وضعف التماسك المركزي فقد تمتعوا بمهارات اجتماعية جيدة مقارنة بذوي الأداء الوظيفي المعرفي وقوة التماسك المركزي، ودراسة (Aljunied & Frederickson, 2013) التي حاولت معرفة العلاقة بين التماسك المركزي ومؤشرات التعلم الدينامية، وذلك من خلال تحليل استجابات (٥٢) من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد على أحد اختبارات التماسك المركزي ومهام القياس الدينامي، وأسفرت النتائج عن أن جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أظهروا تحسناً على مهام القياس الدينامي، ولكن مع انخفاض نسبة التحسن في الأداء لدى أولئك الذين لديهم قصوراً في التماسك المركزي، ودراسة (Skorich et al., 2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القصور الكائن في كل من نظرية العقل والتماسك المركزي لدى الأطفال ذوي المشكلات النمائية، ولتحقيق ذلك، تم عرض مجموعة من المعلومات الاجتماعية بشكل جزئي، كلي، أو كلاهما، وطلب من أفراد العينة استدلال الحالات الانفعالية الخاصة بالشخصيات التي تم عرضها، مع قياس معامل اضطراب التوحد لدى عينة الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معامل اضطراب التوحد ودرجة معالجة المعلومات الاجتماعية على المستوي الجزئي أو الكلي، والتي يمكن من خلالها التنبؤ بنمط الاستدلال الخاص بالحالات الانفعالية، ومن خلال تلك النتائج يمكن الحصول على دليلاً أولاً للعلاقة السببية بين التماسك المركزي ونظرية العقل.

التعقيب على التأصيل النظري والدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من أطر نظرية ودراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، وقد جاء البحث الحالي لسد بعض الثغرات والجوانب التي ربما لم تتطرق لها الدراسات السابقة، وإكمالاً لمسيرة العلم على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الراهن.

فهناك دراسات استخدمت لتنمية التماسك المركزي ومنها: دراسة (Burnette et al., 2005)، دراسة (Lee, 2005)، دراسة (Pellicano et al., 2006)، دراسة (South et al., 2007)، دراسة (Powell, 2012)، دراسة (Filippello et al., 2013)، دراسة (Hill, 2013)، دراسة (Aljunied & Frederickson, 2013)، دراسة (Skorich et al., 2016).

ولكن لاحظ الباحث قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التماسك المركزي لدى ذوي الإعاقة الفكرية، ومن عرض الدراسات السابقة قد لاحظ الباحث أن البرامج التدريبية ساهمت في تحسين مفهوم التماسك المركزي لدى ذوي الإعاقة الفكرية مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحث يقوم ببناء برنامج تدريبي لتحسين التماسك المركزي لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

أوجه الاستفادة من التأصيل النظري والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الأطر النظرية والدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس تصور برنامج لتحسين التماسك المركزي لدى ذوي الإعاقة الفكرية، على حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت التماسك المركزي لدى ذوي الإعاقة الفكرية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض البحث، وإعداد أدوات البحث، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث في الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالبحث، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض البحث: تتمثل في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التماسك المركزي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في التماسك المركزي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في التماسك المركزي لدى المجموعة التجريبية.

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للبحث وهو مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

عينة البحث: أُجري البحث على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- ١- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:** تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما.

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

٢- العينة الأساسية: تم اختيار هذه المجموعة من إجمالي عينة تكونت من (٦٣) طفلاً، حيث تم تطبيق الذكاء لـ ستانفورد بينيه عليهم فتم استبعاد (٧) أطفال قل معامل الذكاء لديهم عن (٥٥) معامل فأصبحت العينة الأساسية مكونة من (٥٦) طفلاً، وتم تطبيق مقياس مهام التماسك المركزي فتم استبعاد (٣٤) طفلاً ترتفع وتتوسط لديهم درجة مقياس مهام التماسك المركزي، ومن هنا بقي (٢٢) طفلاً، وقد تم استبعاد طفلين لرغبة أولياء أمورهما عن عدم تعرضهما للبرنامج، فبقي (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٠.٨٤) عاماً، وانحراف معياري قدره (٠.٨٦)، ومعامل ذكائهم بين (٥٥ - ٧٠) تم الاعتماد عليهم في البحث الحالي، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، الكفاءة الاجتماعية والاستقلالية، وذلك على النحو التالي:

أ- تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، معامل الذكاء:

جدول (١) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، معامل الذكاء (ن = ٢ = ١٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠.٧٠	٠.٩٧	٩.٦٥	٩٦.٥٠	٤١.٥	٠.٦٤٥	غير دالة
	الضابطة	١٠.٩٨	٠.٧٧	١١.٣٥	١١٣.٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٦٦.٦٠	١.٨٤	١٠.٩٥	١٠٩.٥٠	٤٥.٥	٠.٣٤٧	غير دالة
	الضابطة	٦٦.٣٠	١.٦٤	١٠.٠٥	١٠٠.٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني، معامل الذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهّد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ب- تكافؤ مجموعتي البحث في مهام التماسك المركزي:

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث في مهام التماسك المركزي (ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
مهام التواصل اللغوي	التجريبية	١٥.٤٠	٠.٨٤	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٤٦.٠	٠.٣٢٥	غير دالة
	الضابطة	١٥.٥٠	٠.٨٥	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠			
مهام التواصل	التجريبية	١٤.٦٠	١.٧١	٩.٨٠	٩٨.٠٠	٤٣.٠	٠.٥٥٧	غير دالة

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
السمعي	الضابطة	١٤.٨٠	١.٦٩	١١.٢٠	١١٢.٠٠			دالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠.٠٠	١.٧٠	٩.٩٠	٩٩.٠٠	٤٤.٠	٠.٤٦٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠.٣٠	١.٧٧	١١.١٠	١١١.٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهام التماسك المركزي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث: تتمثل في:

(١) اختبار ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١): تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة. ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف الاختبار: تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينية الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب). ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة - بدورها - من مجموعه من ٣ إلي ٦ فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهي الفقرات او المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق الاختبار: تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١.

ونشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلي ٩٨.

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠.٧٤ و ٠.٧٦. وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٢) مقياس مهام التماسك المركزي (إعداد: الباحث):

يهدف هذا المقياس إلى قياس التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، ولإعداد مقياس مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم قام الباحث بالآتي:

أ- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت مهام التماسك المركزي.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس والتي منها مقياس مهام التماسك المركزي لكل من (Burnette et al., 2005)، (Lee, 2005)، (Pellicano et al., 2006)، (South et al., 2007)، (Powell, 2012)، (Filippello et al., 2013)، (Hill, 2013)، (Aljunied & Frederickson, 2013)، (Skorich et al., 2016)، ولاء علي، إيمان شكري (٢٠٢٠).

ج- في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس مهام التماسك المركزي في صورته الأولية، مكوناً من (٤٣) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهام التماسك المركزي بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على بعدين، وهما:

١. البعد الأول: مهام التواصل اللغوي، ويتكون من (١٣) مفردة.

٢. البعد الثاني: مهام التواصل السمعي، ويتكون من (١٢) مفردة.

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكمترية للأدوات قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تم عرضه في صورته الأولية على (١٠) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن

(٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي عبارة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهام التماسك المركزي: أولاً- حساب الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له: وذلك من خلال درجات عينة

الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس مهام التماسك المركزي (ن = ٥٠)

مهام التواصل السمعي				مهام التواصل اللغوي			
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٦٣١	٨	**٠.٥٢٠	١	**٠.٦٢٥	٨	**٠.٦١٥	١
**٠.٥٠٨	٩	**٠.٦٣٤	٢	**٠.٤١٨	٩	**٠.٥٣٨	٢
**٠.٦١٢	١٠	**٠.٥٢٤	٣	**٠.٦٢٢	١٠	**٠.٢٢٦	٣
**٠.٥٨٢	١١	**٠.٥٤٦	٤	**٠.٥٩٧	١١	**٠.٥٦٤	٤
**٠.٦٣٩	١٢	**٠.٤٧٤	٥	**٠.٥٧١	١٢	**٠.٦١٧	٥
		**٠.٥٣٠	٦	**٠.٦٢٥	١٣	**٠.٦٤٤	٦
		**٠.٦٢٩	٧			**٠.٥٩٥	٧

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أنّ كل مفردات مقياس مهام التماسك المركزي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (٠.٠٥، ٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهام التماسك المركزي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) مصفوفة ارتباطات مقياس مهام التماسك المركزي (ن = ٥٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الكلية
١	مهام التواصل اللغوي	-		
٢	مهام التواصل السمعي	**٠.٦٩١	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٥٠٨	**٠.٥٩٥	-

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

يتضح من جدول (٤) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً- حساب صدق المقياس: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس التماسك المركزي (إعداد: ولاء علي، إيمان شكري، ٢٠٢٠) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثاً- حساب ثبات المقياس: تمّ حساب ثبات مقياس مهام التماسك المركزي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج الثبات لمقياس مهام التماسك المركزي

م	أبعاد المقياس	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
				سبيرمان . براون	جتمان
١	مهام التواصل اللغوي	٠.٨١٩	٠.٨٠٤	٠.٨٨٥	٠.٧٢٤
٢	مهام التواصل السمعي	٠.٨٢١	٠.٧٩٦	٠.٨٧٣	٠.٧١٩
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٦	٠.٨٢١	٠.٨٩٥	٠.٧٥١

يتضح من خلال جدول (٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس مهام التماسك المركزي، وبناءً عليه يمكن العمل به.

الصورة النهائية لمقياس مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين

للتعلم:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على بعدين، وذلك على النحو التالي:

١. البعد الأول: مهام التواصل اللغوي، ويتكون من (١٣) مفردات.

٢. البعد الثاني: مهام التواصل السمعي، ويتكون من (١٢) مفردة.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس مهام التماسك المركزي بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، ويوضح جدول (٦) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية:

جدول (٦) أبعاد مقياس مهام التماسك المركزي والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	مهام التواصل اللغوي	١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥	١٣
٢	مهام التواصل السمعي	٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤	١٢
٢٥	الدرجة الكلية		٢٥

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٥٠)، كما تكون أقل درجة (٢٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مهام التماسك المركزي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

(٣) البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث):

قام الباحث بوضع هذا البرنامج الذي هو عبارة عن مجموعه من الخطوات المنظمة التي تهدف إلى تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم باستخدام مجموعه من الأنشطة معتمده علي أساليب علاجية صادقة ومتنوعة لتحقيق هدف البحث وهو حدوث النمو في مهام التماسك المركزي ويمكن توضيح هذا البرنامج في النقاط التالية:

أولاً- الإطار النظري للبرنامج:

يعرف قصور التماسك المركزي بأنه محدودية القدرة الإدراكية - المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غابة على مجموعة من الأشجار، وهذا القصور إنما ينتج عن التحيز في تركيز الانتباه أو اقتصار المعالجة على التفاصيل أو الأجزاء دون إحداث تكامل بينها (Happe & Frith, 2006). وتشير نظرية التماسك المركزي التي ظهرت على يد (Frith, 1989) أن الأفراد العاديين لديهم استعداد لمعالجة المثيرات في إطار يتسم بالتماسك الذي يضيف عليها نوعاً من التكامل. وهذا الميل يتم وصفه بالقدرة على الدمج الذي يجعل الفرد قادرًا على التعميم/الربط بين العديد من السياقات كلما أمكن ذلك. واعتبر (Rajendran & Mitchell, 2007) أن الأفراد العاديين غالباً ما يهتمون بمعالجة المعلومات بشكل تكاملي سعياً لاشتقاق المعنى الكامل أو ما يسمى "بالخلاصة". وأضافت (Frith, 1989) أن هذا النمط من المعالجة المعرفية يزيد من

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

القدرات التوافقية إلى أقصى حد، وذلك نظرًا لأنه يجعل الفرد متمتعًا بالقدرة على الربط بين المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بشكل يضيف عليها معنى متكاملًا. وذكرت (Frith, 2003) أن هناك فروقًا كبيرة بين الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين فيما يتعلق بالقدرة على التماسك المركزي، وذلك يتبدى من خلال ميل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية نحو المعالجة الجزئية للمعلومات الأمر الذي يُفسر عجز هؤلاء عن التوصل إلى المعنى المتكامل أو "الخلاصة" لما يتم من معالجته من معلومات، ووصفت الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأنهم أسرع من العاديين في قدرتهم على تجميع صور لعبة تكوين الأشكال دون أن يكون لها معنى.

ومن خلال قيامهما بمراجعة منهجية للعديد من الدراسات التي تناولت التماسك المركزي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، توصل (Happe & Frith, 2006) إلى أن الاختلاف بين المعالجة الجزئية والكلية للمعلومات لدى هؤلاء الأفراد يكمن في القدرة على تجميع المعلومات في "تطاق محدود" يمكن من خلاله التوصل إلى المعنى الكامل. وبناءً عليه، قاما بتعريف التماسك المركزي بأنه "القدرة على التوصل إلى علاقات ذات معنى بين العديد من المثبرات".

أهمية البرنامج:

تتبع أهمية البرنامج من خلال اعتماده علي نظرية التماسك المركزي بالاستفادة من النظريات المتعددة والأساليب الإرشادية المتبعة في محاولة للتكامل بين النظريات والأساليب الإرشادية كالعلاج السلوكي والعلاج بمساعدة الحيوانات والسيكو دراما والعلاج باللعب والعلاج البيئي والعلاج بالموسيقى وذلك بهدف:

- تنمية التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي المستويات المتباينة من ذوي الإعاقة الفكرية (عينة البحث)

- تعرف مدي فاعلية البرنامج لتحقيق هدف البحث.

- يسهم البحث في تقديم خدمات للأطفال وكذلك الوالدين وأيضاً المعلمين في كيفية تعليمهم التماسك المركزي في مواقف متنوعه.

أهداف البرنامج:

الهدف العام: يهدف البرنامج بوجه عام إلي تنمية التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في سن مبكرة (٩ - ١٢) عامًا.

الأهداف الإجرائية:

- أن ينمو التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

- تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام (الاشارات - الايماءات - تتبع النظرات والألفاظ) في التعبير عن رغباته وانفعالاته.
- أن تتم تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية علي المبادأة بالاشارة بغرض المشاركة لا بغرض الطلب.
- أن تنمو لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القدرة علي تركيز البصر (عين - عين).
- مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية علي تعميم المهارات الإدراكية في إطار أسرة الطفل والأماكن الطبيعية الأخرى.
- تنمية الاستجابة العاطفية والقدرة علي التعبير الانفعالي لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
- تنمية مهارات التقليد
- أن تنمو لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القدرة على اللعب الجماعي في التدريب علي التواصل الطبيعي مع الأقران والذي يفيد في عملية التعميم ومن ثم تحقيق سلوكيات التماسك المركزي.
- أن تنمو لدى الطفل الدافعية للمشاركة في التبادل الاجتماعي مع الآخرين.
- الفنيات المستخدمة في البرنامج: من خلال التدريب علي مراحل البرنامج الحالي قام الباحث باستخدام عدد من الفنيات التابعة للأساليب العلاجية والتي وكان منها مايلي:
- ١- **التعزيز أو التدعيم Reinforcement**: للتعزيز دور مهم في دعم واستمرار حدوث الاستجابة التي حدث بعدها المعزز فهي وسيلة فعالة لمزيد من مشاركة الطفل في التفاعلات والأنشطة المختلفة.
- **النمذجة Modling**: تقوم علي غرض نموذج سلوكي مباشر أو ضمني بهدف توصيل معلومات إلي المتعلم بقصد إحداث تغيير في سلوكه باكسابه سلوكا جديدا أو إنقاص ظهور سلوك غير جيد لديه.
- **التغذية المرتدة Feed Back**: تشير التغذية المرتدة إلي إمداد الفرد بمعلومات حول المستوي الذي وصل إليه حتي يستطيع الفرد تعديل سلوكه من خلال إشعاره أن استجابته صحيحة أو خاطئة ويعتبر هذا النوع من الأساليب فعلا حين استخدمه مقرونا بالتعزيز.
- **فنية المرآة Mirror Technique**: هذه الفنية يحاول فيها أنا مساعد بأن يؤكد الأنماط السلوكية للفرد، إذا ما كان غير قادر علي المشاركة في التمثيل والاداء ويجلس البطل بين الجمهور حتي يري نفسه من خلال تجسيد الأنا المساعد لمشكلته مرة أخرى بعد لعب الدور.

٥- **فنية لعب الدور: Role playing Technique**: تستند هذه الفنية إلى النظرية السلوكية وتقوم هذه الفنية على اكتساب السلوكيات الجديدة عن طريق قيام المسترشد (الطفل ذوي الإعاقة الفكرية) بتمثيل أدوار معينة أمام المرشد (الباحث والمعلم المساعد) بهدف إسقاطي وذلك لتعليم السلوك المراد تعلمه لك عن طريق الاداء بشكل تلقائي لمواقف من الحياة بهدف تعليم أنماط سلوكية في سياق التفاعل الاجتماعي حتي تتحسر القدرة علي التواصل لدي الأطفال.

٦- **فنية قلب الدور: Role Reversal technique**: هذه الفنية هي فنية مساعدة لفنية لعب الدور والتي تستند أيضا إلى النظرية السلوكية، وتقوم علي إعادة تمثيل المشكلة أو الموقف المتعلم بأسلوب لعب الدور ROLE Playing حيث يقوم الفرد رقم (١) بدور الفرد (٢) ويقوم الفرد رقم (٢) بتمثيل دور (١) وتكون الأدوار قد عكست. وتساعد هذه الفنية في تنمية مهارات التقليد حيث يري الفرد فيها نفسه من وجهة نظر الآخر المشارك معه في الموقف.

٧- **فنية المحاضرة والمناقشة: المحاضرة والمناقشة الجماعية** من أساليب الإرشاد الجماعي في موقف تعليمي ما ويغلب عليه موقف التعلم وإعادة التعلم والذي يلعب دورا رئيسيا في هذا الموقف حيث يقوم علي لقاء محاضرات علي العملاء يتبعها ويتخللها مناقشات لدي الأعضاء ومن الوسائل المعنيه في هذا الأسلوب الأفلام والحقائب الإرشادية.

٨- **الواجب المنزلي Home Work**: يعتبر الواجب المنزلي احد الفنيات ذات الأهمية في البرامج التدريبية أو الإرشادية بشكل عام وذلك لأن الفترة التي يقضيها الطفل في المؤسسه والتي يتدرب فيها علي البرنامج غير كافية لذا يطلب المدرب من المشاركين في البرنامج القيام ببعض الواجبات المنزلية كتطبيق لما تم التدريب عليه في الجلسة وأيضا يكون في بيئة غير بيئة التدريب الأول حتي يسهل التعميم وفي البحث الحالي يستخدم الباحث هذه الفنية بما يتناسب مع طبيعة العينة وأهداف البرنامج حتي يسهل تصميم المهارات الإدراكية خارج المؤسسة (المنزل - المجتمع).

٩- **الحث (التلقين) Prompting**: يساعد الحث كفنية تعليمية الطفل علي الاداء الصحيح للمهمة مع التقليل من فرص الخطأ مما يتيح للمدرب ملاحظة سلوك الطفل والتنبؤ بالاستجابة المتوقعة للطفل ومن الجدير بالذكر أنه في حين استخدام هذا الأسلوب يجب الاقتران في استخدامه مع فنية الاستبعاد التدريجي للحث حتي لا يصبح الطفل معتمدا علي المدرب في أداء الاستجابة وحتى ساعده علي الاستقلالية.

١٠ - **الاستبعاد التدريجي للبحث (التلاشي):** Fading : هو أحد الأساليب السلوكية التي تقوم علي سحب المثيرات بصورة تدريجية وهو مهم جدا حتي لا يتعلم الطفل الاعتمادية بل ندفعه الي الاستقلاليه بتقليل المساعدات سواء لفظية أو جسدية أو إشارية.

١١ - **أسلوب التأجيل الوقي:** Time Delay :يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب السلوكية التي حققت نجاحا مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ويتضمن إدخال التأجيل بين العرض للمثير المستهدف والاستجابة المطلوبة ويفيد هذا الأسلوب في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التماسك المركزي باستخدام هذه الاستراتيجية في بيئة طبيعية وباستخدام وسائل طبيعية مما يسهل عملية التعميم.

المحددات الإجرائية للبرنامج:

- **المحددات الزمنية:** قام الباحث بتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (عينة البحث) بغرض تنمية التماسك المركزي وذلك علي مدي زمني إمتد إلى شهرين ونصف حيث استغرق تطبيق البرنامج (١٠) أسابيع بواقع خمس جلسات أسبوعية تتراوح مدة الجلسة الواحدة ما بين (٣٠ - ٤٥) دقيقة.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق البرنامج ببعض المدارس بمحافظة الجهراء.
- **المحددات البشرية:** تم تنفيذ البرنامج علي مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (عينة البحث) وعددهم (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية تتراوح اعمارهم بين (٩ - ١٢) عاما ممن يعانون من قصور في التماسك المركزي.
- **الخطوات الإجرائية للبحث:** في إطار القيام بالجانب التطبيقي من البحث الحالي، قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:
- أجريت زيارات ميدانية إلي بعض المدارس بمحافظة الجهراء، لانتقاء عينة التحقق من الخصائص السيكومترية التي تم استخدامها في الخصائص السيكومترية لمقياس التماسك المركزي.
- أجريت زيارات ميدانية إلي بعض المدارس بمحافظة الجهراء، لإختيار العينة الأساسية للبحث (التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج، والضابطة).
- تم إعداد مقياس مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتحقق من خصائصه السيكومترية.
- تم تطبيق مقياس مهام التماسك المركزي على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية.
- تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال على مقياس مهام التماسك المركزي.

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

- تم اختيار (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم تم تقسيمهم على مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (١٠) أطفال لتطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومجموعة ضابطة قوامها (١٠) أطفال لم يطبق البرنامج التدريبي عليها.
- تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تنفيذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.
- تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب، للوصول إلى نتائج البحث.
- القياس البعدي لمقياس مهام التماسك المركزي.
- القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يوم من الانتهاء من تنفيذ البرنامج لمقياس مهام التماسك المركزي.

الأساليب الإحصائية: قام الباحث بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS، حيث إن حجم عينة البحث من النوع الصغير (ن = ٢٠) (١٠) تجريبية، (١٠) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات البحث الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney، وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.
- اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

نتائج البحث:

التحقق من نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهام التماسك المركزي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض:

جدول (٧) اختبار مان ويتي وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهام التماسك المركزي (ن = ١ = ٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
مهام التواصل اللغوي	التجريبية	٣٠.٧٠	٢.٩٥	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٢٧	٠.٠١
	الضابطة	١٥.٧٠	٠.٦٧	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
مهام التواصل السمعي	التجريبية	٢٩.٢٠	٣.٢٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨١١	٠.٠١
	الضابطة	١٥.١٠	١.٥٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٩.٩٠	٥.٥٥	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨١٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٠.٨٠	١.٥٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مهام التماسك المركزي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

التحقق من نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مهام التماسك المركزي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون "W" ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (٨) اختبار ويلكوسون وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
مهام التواصل اللغوي	القبلي	١٥.٤٠	٠.٨٤	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠١
	البعدي	٣٠.٧٠	٢.٩٥	+	١٠	٥.٠٠	٥٥.٠٠		
				=	صفر				
مهام التواصل السمعي	القبلي	١٤.٦٠	١.٧١	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٢	٠.٠١
	البعدي	٢٩.٢٠	٣.٢٢	+	١٠	٥.٠٠	٥٥.٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠.٠٠	١.٧٠	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٠	٠.٠١
	البعدي	٥٩.٩٠	٥.٥٥	+	١٠	٥.٠٠	٥٥.٠٠		
				=	صفر				

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي
لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مهام التماسك المركزي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمهام التماسك المركزي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني. التحقق من نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مهام التماسك المركزي لدى المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" والجدول (٩) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهام التواصل اللغوي	البعدي	٣٠.٧٠	٢.٩٥	-	٤	٦.٢٥	٢٥.٠٠	٠.٢٥٥	غير دالة
	التتبعي	٣٠.٩٠	٢.٩٦	+	٦	٥.٠٠	٣٠.٠٠		
				=	صفر				
مهام التواصل السمعي	البعدي	٢٩.٢٠	٣.٢٢	-	٥	٥.٢٠	٢٦.٠٠	٠.١٥٣	غير دالة
	التتبعي	٢٩.٦٠	٣.١٧	+	٥	٥.٨٠	٢٩.٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	٥٩.٩٠	٥.٥٥	-	٤	٦.٢٥	٢٥.٠٠	٠.٢٥٧	غير دالة
	التتبعي	٦٠.٥٠	٥.٦٠	+	٦	٥.٠٠	٣٠.٠٠		
				=	صفر				

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث الحالي على أن البرنامج التدريبي له أثر واضح في تنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول والرابع حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في الفرض الثاني والخامس

حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي من الفرض الثالث والسادس حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مهام التماسك المركزي، ويفسر الباحث تنمية مهام التماسك المركزي عند المجموعة التجريبية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في أنشطته فنيته، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهام التماسك المركزي لدى مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصل إليه البحث الحالي يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تنمية مهام التماسك المركزي، والتي منها دراسة (Burnette et al., 2005)، دراسة (Lee, 2005)، دراسة (Pellicano et al., 2006)، دراسة (South et al., 2007)، دراسة (Powell, 2012)، دراسة (Filippello et al., 2013)، دراسة (Hill, 2013)، دراسة (Aljunied & Frederickson, 2013)، دراسة (Skorich et al., 2016).

ويرى الباحث أن اكتساب الطفل لمهام التماسك المركزي يكون مدفوعاً بعدة عوامل تتداخل وتتشابك جميعها لتشكل ذلك، ودور الأسرة مهمٌ جداً في ظل التغيرات الحضارية والثقافية العالمية والمحلية التي تمر بها.

وتظهر فعالية وأهمية التدريب في تنمية التماسك المركزي، حيث تم التركيز في البرنامج على الأهداف التي صاغها الباحث في الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتنمية التماسك المركزي.

كما يعود نجاح البرنامج في هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى مهام التماسك المركزي كالنمذجة، والتعليمات، والحث، والتلقين، كما أن هذه الفنيات تتيح للطفل أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور.

كما يُلاحظ أن الطفل في هذه العمر من (٩-١٢) عاماً وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، ويتعلم كيفية أداء بعض المهام مع مساعدة الباحث له.

وبذلك فإن مهام التماسك المركزي المقدمة له من خلال البرنامج التدريبي ومساعدة الباحث له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من

فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم بدولة الكويت

الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى مهام التماسك المركزي، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من أقرانه العاديين. ولذلك يجب مساعد الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم على ملاحظة أخطائهم وتعرفها وسؤال القرين عنها فمهارات التواصل تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للأطفال بسهولة ويسر.

كما يمكن التأكد على صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس سيناغورد بينية إلى جانب مهام التماسك المركزي موضع البحث الحالي فإنهم متساويين في كل من الذكاء ومهام التماسك المركزي وهذا يدل على أن التقدم الذي تم من خلال جلسات البرنامج التدريبي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم في المجموعة التجريبية، وما تضمنه من مهارات ومواقف توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس مهام التماسك المركزي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج التدريبي لهؤلاء الأطفال.

مستخلص النتائج: أسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهام التماسك المركزي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهام التماسك المركزي في القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:
- الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالي في تنمي مهام التماسك المركزي من خلال البرنامج التدريبي بينهم ومن الآخرين في المواقف المختلفة.
- الاهتمام بسلوكيات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم.
- إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.
- بحوث مقترحة: أثار ما جاء في البحث الحالي من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج البحث الحالي، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى

-
- إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي تـري إمكانية إجرائها في المستقبل:
- فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعي لتنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.
 - فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.
 - فعالية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى عمل الدماغ لتنمية مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

المراجع

- إيهاب الببلاوي، وأشرف عبدالحميد (٢٠١٣). التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي. الرياض: دار الزهراء.
- طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٨). الإعاقة العقلية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ولاء ربيع علي، إيمان جمعة شكري (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على تحسين مهام التماسك المركزي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، ٢٠ (١)، ٣٧ - ١٠٤.
- Aljunied, M., & Frederickson, N. (2013). Does central coherence relate to the cognitive performance of children with autism in dynamic assessments?. *Autism*, 17(2), 172-183.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th edn.). Washington DC: Author.
- Barr, O., & Gates, B. (Eds.). (2018). *Oxford handbook of learning and intellectual disability nursing*. Oxford University Press, USA.
- Bhaumik, S., & Alexander, R. (Eds.). (2020). *Oxford Textbook of the Psychiatry of Intellectual Disability*. Oxford University Press.
- Burnette, C. P., Mundy, P. C., Meyer, J. A., Sutton, S. K., Vaughan, A. E., & Charak, D. (2005). Weak central coherence and its relations to theory of mind and anxiety in autism. *Journal of autism and developmental disorders*, 35(1), 63-73.
- Filippello, P., Marino, F., & Oliva, P. (2013). Relationship between weak central coherence and mental states understanding in children with Autism and in children with ADHD. *Mediterranean Journal of Clinical Psychology*, 1(1). DOI: 10.6092/2282-1619/2013.1.888
- Foley, S. (2017). *Intellectual disability and the right to a sexual life: A continuation of the autonomy/paternalism debate*. Routledge.
- Frith, U. (1989). *Autism: Explaining the enigma*. Malden, MA: Blackwell.
- Frith, U. (2003). *Autism: Explaining the enigma* (2nd ed.). Maiden, MA: Blackwell.

-
- Happe, F., & Frith, U. (2006). The weak central coherence account: Detail-focused cognitive style in autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 36(1), 5-25.
- Hill, T. (2013). Weak central coherence and social skills in children with autism spectrum disorders: The role of anxiety and cognitive functioning (Master dissertation). Tulane university school of science and engineering, United States.
- Lee, P. (2005). An examination of weak central coherence in individuals with autism and its relationship to social functioning, (Doctoral Dissertation). George Mason University, United States.
- Long, D. L., & Lea, R. B. (2005). Have we been searching for meaning in all the wrong places? Defining the "search after meaning" principle in comprehension. *Discourse Process*, 39, 279-298.
- Mottron, L., Belleville, S., & Menard, E. (2006). Local bias in autistic subjects as evidenced by graphic tasks: Perceptual hierarchization or working memory deficit? *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 40(5), 743-755.
- Pellicano, E., Maybery, M., Durkin, K., & Maley, A. (2006). Multiple cognitive capabilities/deficits in children with an autism spectrum disorder: "Weak" central coherence and its relationship to theory of mind and executive control. *Development and psychopathology*, 18(1), 77-98.
- Powell, K. K. (2012). Weak Central Coherence in Autism over the Preschool Years, (Doctoral Dissertation). American University.
- Rajendran, G., & Mitchell, P. (2007). Cognitive theories of autism. *Developmental Review*, 27(2), 224-260.
- Skorich, D. P., May, A. R., Talipski, L. A., Hall, M. H., Dolstra, A. J., Gash, T. B., & Gunningham, B. H. (2016). Is social categorization the missing link between weak central coherence and mental state inference abilities in autism? Preliminary evidence from a general population sample. *Journal of autism and developmental disorders*, 46(3), 862-881.
- South, M., Ozonoff, S., & McMahon, W. (2007). The relationship between executive functioning, central coherence, and repetitive behaviors in the high-functioning autism spectrum. *Autism*, 11, 437-451.